ان شاء الله تعالى فلذلك حكم بثلاثية عنسل وشامل وشمال وبيدل ورعشن
وفرسن وبلغن وحطائط ودلامص وقمارص وهرماس وزرقم
وقنعاس وقرناس وترنموت اي لاجل ان الاشتقاق المحقق مقدم حكم
على عنسل وهو الناقة السريعة بانه ثلاثي والنون زائدة لانه موافق لعسل
الذئب اي اسرع في المعنى الاصلي والحروف الاصول فيقدم الاشتقاق على
عدم النظير اذ فنعل ليس من ابنيتهم وقيل انه من العنس وهي الناقة الصلبة
والنون اصل واللام زائدة والاول اصح وهو راي سيبويه لقوة المعنى ولان
زيادة النون ثانية اكثر من زيادة اللام اخرا كما في عنصل وهو البصل
البري لاعوجاجه من قولهم رجل اعصل معوج الساق ولها نظائر كثيرة
تذكر بعد قوله فان فقد الاشتقاق ان شاء الله تعالى وحكم على شامل و
شمال وهما ريح الشمال بانهما ثلاثي والهمزة زائدة ووزنهما فاعل وفعال
لانهما اليسار ابنيتهم وذلك لقولهم في معناهما شمل وشمل وشمال ولقولهم
غدير شمول تضربه ريح الشمال حتى يبرد وعلى بيدل وهو الكابوس
بانه فيعل لظهور اشتقاقه من البذل يقال بذلت الشيء اي اخذته بسرعة
ويدل ايضا على زيادة الهمزة فيه قولهم البيدلان بفتح الدال وضمها بمعناه
اذ لا همزة فيه ولا يجوز ان تكون اليا منقلبة عن الهمزة لان الهمزة الساكنة
المفتوح ما قبلها لا تقلب يا وعلى رعشن وهو المرتعش بانه فعلن مع
عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من الرعش بالتحريك وعلى فرسن وهو
للبعير كالحافر للدابة بانه وزنه فعلن وان لم يوجد لانه من فرست يقال
فرس الاسد فريسته يفرسها فرسا اي دق عنقها وكانه سمي بذلك لانه
يفرس اي يدق ويكسر كلما وقع عليه وعلى بلغن وهو البلاغة بانه فعلن
مع عدمه في كلامهم لظهور اشتقاقه من البلوغ وعلى حطائط بالهمزة وهو
القصير بانه فعائل مع عدمه في كلامهم لظهور اشتقاقه من الحط وكانه حطاما

جرم

جرم الكبير وعلى دلامص وهو الدرع البراق بانه فعائل مع عدمه لظهور
اشتقاقه من دلاص الدرع وعلى قمارص بمعنى من القارص وهو اللبن الذي
اشتد حموضته بانه فعامل مع عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من القرص وعلى
هرماس وهو الاسد بزيادة الميم مع عدم فعمال لظهور اشتقاقه من الهرس وهو
الدق وعلى زرقم وهو الازرق بذلك مع عدم فعلم لظهور اشتقاقه من الزرقة
وعلى قنعاس وهو الابل العظيم بانه فنعال مع انه ليس في ابنيتهم لقولهم
ابل اقعس اذا مال راسه وعنقه نحو ظهره وعلى قرناس وهو الاسد غليظ
الرقبة بزيادة النون بزيادته مع عدم فعنال لانه من فرس الفريسة وعلى
ترنموت وهو ترنم القوس عند النزع بانه تفعلوت مع عدمه لوضوح
اشتقاقه من الترنم ففي هذه الصور قدم الاشتقاق على عدم النظير
وكان الندد افنعلا عطف على قوله حكم اي وكان الاشتقاق المحقق
مقدم كان الندد افنعلا فان الاشتقاق يدل على انه من اللدد لان الالندد
شديد الخصومة والالد بمعناه وعدم النظير يدل على انه من الالد بالتخفيف
ليكون وزنه فعنلل كجحنفل فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى الاظهار
الشاذ ايضا وهو ترك الادغام ولا يلزم ذلك على تقدير ان يكون من الالد لانه
ح تكون زيادة الدال للالحاق فلا تدغم كما في قردد فان قيل الدلايل الدالة
على الزيادة منحصرة في الاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة كما ذكرتم
وكما ذكر في شرح الهادي وغيره من الكتب في الاظهار الشاذ الذي ذكرتموه
هاهنا قلت هذا وان لم يكن دليلا مستقلا لكن يصلح الترجيح عند
تعارض الدلايل كما سيجيء ثم ان غلبة الزيادة ايضا تدل على زيادة الهمزة
لانها تزاد اذا كان بعدها ثلاثة احرف اصول كما في احمر واجفيل وهو
الجبان ومعد فعلا لمجيء تمعدد ولم يعتد بتمسكن وتمدرع و
تمندل لوضوح شذوذه اي وكان معد فعلا حكموا فيه بزيادة الدال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)